. @ 241 @

ويقال إن ا بعث كل نبي إلى قومه وأظهر لهم نوع ما كانوا يعرفونه فكان في زمن موسى عليه السلام الغالب عليهم السحر فبين لهم من جنس ذلك ليعرفوا أن ذلك ليس بسحر وأنه من ا تعالى وكان الغالب في زمن عيسى عليه السلام علم الطب فجاءهم عيسى بما عجز الأطباء عنه فعرف الأطباء أن ذلك ليس من الطب وكان في زمن نبينا عليه السلام الفصاحة والشعر فجاءهم بقرآن عجز الفصحاء والشعراء عن إتيان مثله .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني فيما صنع عيسى عليه السلام علامة لنبوته ! 2 2 ! أي مصدقين أنه نبي قرأ نافع ^ فيكون طائرا ^ وكذلك في سورة المائدة وقرأ الباقون بغير ألف ومعناهما واحد ويقال الطائر واحد والطير جماعة .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! معناه جئتكم مصدقا يعني للكتاب الذي أنزل علي وهو الإنجيل ! 2 2 ! قال أي موافقا لما بين يدي من التوراة ! 2 2 ! يعني أرخص لكم ! 2 2 ! مثل الشحوم ولحوم الإبل ولحم كل ذي ظفر وأما الميت ولحم الخنزير فهو حرام أبدا قوله ! 2 2 ! يعني أني لم أحل لكم شيئا بغير برهان فحقيق عليكم اتباعي لأني أتيتكم ببرهان وأتيتكم بتحليل الطيبات ! 2 2 ! فيما أمركم ونهاكم وأنصح لكم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! هذا تكذيب لقول النصارى حيث قالوا إن ا هو المسيح وقالوا إن ا ثالث ثلاثة فاعترف عيسى أنه عبد ا وهو قوله تعالى ! 2 2 ! يعني خالقي وخالقكم ورازقي ورازقكم ! 2 2 ! يعني وحدوه ولا تشركوا به شيئا ! 2 2 ! يعني التوحيد الذي أدعوكم إليه طريق مستقيم لا عوج فيه وهو طريق الجنة $ سورة آل عمران 52 - 53 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال الكلبي فلما عرف منهم الكفر با ويقال فلما سمع منهم كلمة الكفر وقال الزجاج أحس في اللغة علم ووجد يقال هل أحسست الخبر أي هل عرفته وعلمته .

وقال مقاتل فلما رأى من بني إسرائيل الكفر كقوله عز وجل ! 2 2 ! مريم 98 يعني هل ترى ويقال إنه لما علم عيسى أنهم أرادوا قتله ! 2 2 ! يقول من أعواني مع ا قال القتبي ! 2 2 ! هاهنا بمعنى مع مثل قوله ! 2 2 ! النساء 2 أي مع أموالكم كما يقال الذود إلى الذود إبل أي مع